فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في
مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرية ففيها دالة على سبب
المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن
منها على فن من الامتلاء ؞ الاعراض منها ما هي مثبتة تبتدي
وتنقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق
النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها
ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض ولا يتبع مثل
الصداع للحمى ومنها ما ياتي اخر الامر فمن ذلك علامات البحران
ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن
ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة
؞ العلامات منها ما يدل في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما
عن المحسوسات الخاصية مثل احوال اللون واحوال اللمس في
الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات
المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها
وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة
مثل اختلاج الشفة على القي ومقاديرها هل ازدادت او نقصت
واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة
مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من مثل البراز
على البراز هل هو اسود او اصفر بصري ؞ ومن القراقر على
النفخ وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال
من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك ؞ والاستدلال من
تحدب الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات
المشتركة وقد تدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن
كما تدل حمرة الوجنة على ورم الرية وتحدب الظفر على
على قرحة الرية والاستدلال من الحركات والسكونات مما
يقتضينا فضل بسط نبسطه فالاعراض الماخوذة من باب
السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة
من باب الحركة هي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاؤب
والتمطي والسعال والعطاس والاختلاج والتشنج عند
ما يبتدي بتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة لا صلية

بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة ؞

المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض
عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان
الحار ليس لسوء مزاج بل طبيعي كان المزاج قويا صحيحا والقوة
قوية جدا ولا تظن ان الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا
في القوة بالغا ما بلغت بل توجب القوة في جوهر الروح والشهامة
في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة
ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض
الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطوء والتفاوت
وان كانت الالة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطوها
وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذي
يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار
لان الحار اشد موافقة للغريزية واما المزاج الرطب فيتبعه
الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة
ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين
والمتشنج والمرتعش ثم اليك ان تركب على حفظ منك
للاصول وقد يعرض لانسان واحد ان يختلف مزاج شقيه
فيكون مزاج احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون
نبضا شقيه مختلفين للاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة
فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد
نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه
وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل
انقباض وانبساط من جرم الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول ؞

اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في
كل شي وزايدا في القوة ؞ وفي الصيف يكون سريعا ومتواترا
للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح بالحرارة
الخارجة المستولية المفرطة ؞ واما في الشتاء فيكون اشد
تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف
وفي الخريف الا انه يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع
وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج حارا غالبا متفاوتا

Copyright © King Saud University